كلّ واحد من الرّفع والنّصب والجرّ دالّ على نوع من المعاني
فلمّا كانت المدلولات انواعًا كانت الدّوال عليها انواعًا بخلاف
المبنيات لانّ كلّ واحد من علامة البنائية يدلّ على امر
واحد وهو البناء رفع يسمّي رفعا لارتفاع الشفة السفلي
عند التلفظ به ولوقعه مرتبة بين اخويه ونصب
يسمّي نصبا لانتصاب الشفتين على حالهما عند التلفظ به
ولانّه ينصب الفضلة في الكلام من غير ان يحتاج اليها
الكلام وجرّ يسمّي جرًّا لانّ عامله يجرّ الفعل الى الاسم ولانّ
الشفة السفلى تجرّ الى اسفل عند التلفظ به قيل
انّما انحصر الاعراب في الثلثة لانّ المعاني ثلثة فيكون
انواع الاعراب الدّالّ عليها ايضا ثلثة ليكون الدّالّ على
حسب المدلول والّا لزم الاشتراك او الترادف فالرّفع
الفاء للتفسير علم الفاعلية لتناسب الرّفع والفاعل
في القوّة والباء مصدرية اي كونه فاعلا حقيقة او حكما
او نسبة اى الخصلة المنسوبة الى الفاعل وهي في المبتداء
كونه مسندا اليه وفي الخبر كونه جزءًا ثانيا من الجملة
وفي خبر باب انّ جزءًا ثانيا من الجملة واقعًا بعد كلمة
ثلاثية او رباعيّة مقتضية للاسماء وانما لم تقتصر
على مجرّد كونه ثانيا من الجملة لانّ المقتضي للاعراب يلزم
ان يكون متعقّبا بالعوامل وكونه جزءًا ثانيا غير متعقّب
بان لوجوده قبل دخولها بخلاف ما ذكرنا لحصوله بانّ كما تري

وكذا

وكذا القول في اسم ما ولا لانّهما كونه مسندا اليه واقعا بعد
نافٍ مقتضي الجملة كليس وفي خبر لا التى للجنس انها كونه جزءًا
ثانيا بعد ما يقتضي الاسماء فاعرف والنّصب علم المفعولية
لتناسب النّصب والمفعول في الضعف والياء فيها ايضا مصدرية اى كونه
مفعولا حقيقة او حكما او نسبة اى الخصلة المنسوبة الى المفعول وهي
في الفضلات كونها فضلة كالمفاعيل وفي اسم انّ ولا ونفي خبر باب كان
وما ولا كونه واقعا بعد ما لا يتمّ بالمرفوع والجرّ علم الاضافة لتناسب
الجرّ والمضاف اليه في التوسّط ولم يقل علم الاضافية لانّ الاضافة
مصدر بنفسها فلا حاجة الى جعلها مصدرا باتيان الياء والتاء
ولانّه ليس للجرّ المقيد به ملحقات كالرفع والنّصب فلا حاجة
الي الياء المؤذنة بالالحاق والاضافة اعمّ من ان يكون حقيقة
او صورة كما في بحسبك درهم وضارب زيد وحسن الوجه العامل
اى عامل الاسم والعامل المطلق هو ما اوجب كون اخر الكلمة
فعلا او اسما على وجه مخصوص وقيّد انّه ان اطلق الوجه المخصوص
اى مخصوص باىّ خصوصية كانت ورد نحو يا زيد ويا غلامي وان اريد
وجه مخصوص من الاعراب لزم الدّور على قول من اخذ العامل
في حدّ الاعراب وان اريد وجه مخصوص من المقتضي باباه ذكر اخر الكلمة
ويخرج عامل الفعل واجيب بارادة وجه مخصوص مما اقتضاه
المقتضي او الشبه التام بالاسم مما به يتقوّم اي عامل يحصل
بسببه او باستعانة واعلم انّه اراد بالسبب البعيد فلا يرد
الاسناد لانّه ليس سببا بل شرطا ولانّه سبب قريب وقيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)